

غريب الحديث لابن قتيبة

الوكيل .

يقول جَرِيَّتٌ جَرِيًّا واستجريت جَرِيًّا أي اتخذت وكيلاً تسجعوا فتكونوا كأَنكم تَنطِقون عن الشيطان وقد قال لرجل مسَجَّع في منطقته " أَسَجَّع كَسَجَّع الكُهَِّان " وجاءت في كراهة مثل هذا عنه أحاديث كثيرة ذكر فيها البلغاء والثرثارين والمتشدين والمتفهيقيين .

47 - وقال أبو محمد في حديث النبي A أنه قال " إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُهُمُ الْبُلَّاءُ " رواه عمرو بن حماد عن سلامة بن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن أبيه يذهب عوام الناس إلى أن الْبُلَّاءَ هاهنا المجانين ومن لا يَعْقِلُ ويمتد إلى خَشَائِئِهِمْ ولا أرى إلاَّ أنَّ مُوحِّدًا أو عابده بعَقْلٍ وعلم وإن كانت منه الزَّلَّاتُ والهَفَوَاتُ أفضل عند الله من المجانين وأولى بتعظيم الحُرْمَةِ في المَحْجَا والمَمَاتِ وليس الْبُلَّاءُ الَّذِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى مَا ظَنَنْتُ وَإِنْ كُنَّا لَا نَبْعَدُ أَوْلَئِكَ أَيْضًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَإِنْ مَا الْبُلَّاءُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِينَ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلَامَةُ الصُّدُورِ وَحَسَنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ [مِنْ الْكَامِلِ] ... وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلةٍ مَيَّالَةٍ ... بِلَاهَاءٍ تَطْلُعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

....

يريد أنها غرٌّ ليس لها دهاء فهي تخبرني بأسرارها ولا تفهم